

الحرف 29



ويكيليكس «الزعفراني» و«تمقرط» ساستنا

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرئيسي

واحد من أشهر المشاهد في المسرحيات الكويتية مشهد قراءة عبدالحسين عبدالرضا لفقرات من كتاب «عجائب الزماني لابن الزعفراني» أمام سعد الفرج الذي كان يلعب دور شخصية «أبو الحصاني» متسلق تحول إلى مليونير بالاختلاس وكان يأمل في أن يجد ما يثبت أصل وتاريخ عائلته في ذلك الكتاب التاريخي الذي أحضره له عبدالحسين الذي كان يلعب دور محاسب فقير يعمل لديه، وفي بداية المشهد قال الفرج عن الزعفراني انه منصف وعادل «جذبته صبح» وهو يسمع المديح الوارد في الفقرات الأولى عن جده الأكبر وعندما بدأ يظهر في آخر فقرات الكتاب التي يرويها عبدالحسين ما لا يعجبه وكيف أنه جده الأكبر «أبو الحصاني العود» لم يكن لص دجاج، توقف أبو الحصاني الصغير ووصف الزعفراني بالكاذب المدلس وهو الذي كان قبل 5 دقائق يراه صادقا منصفا.

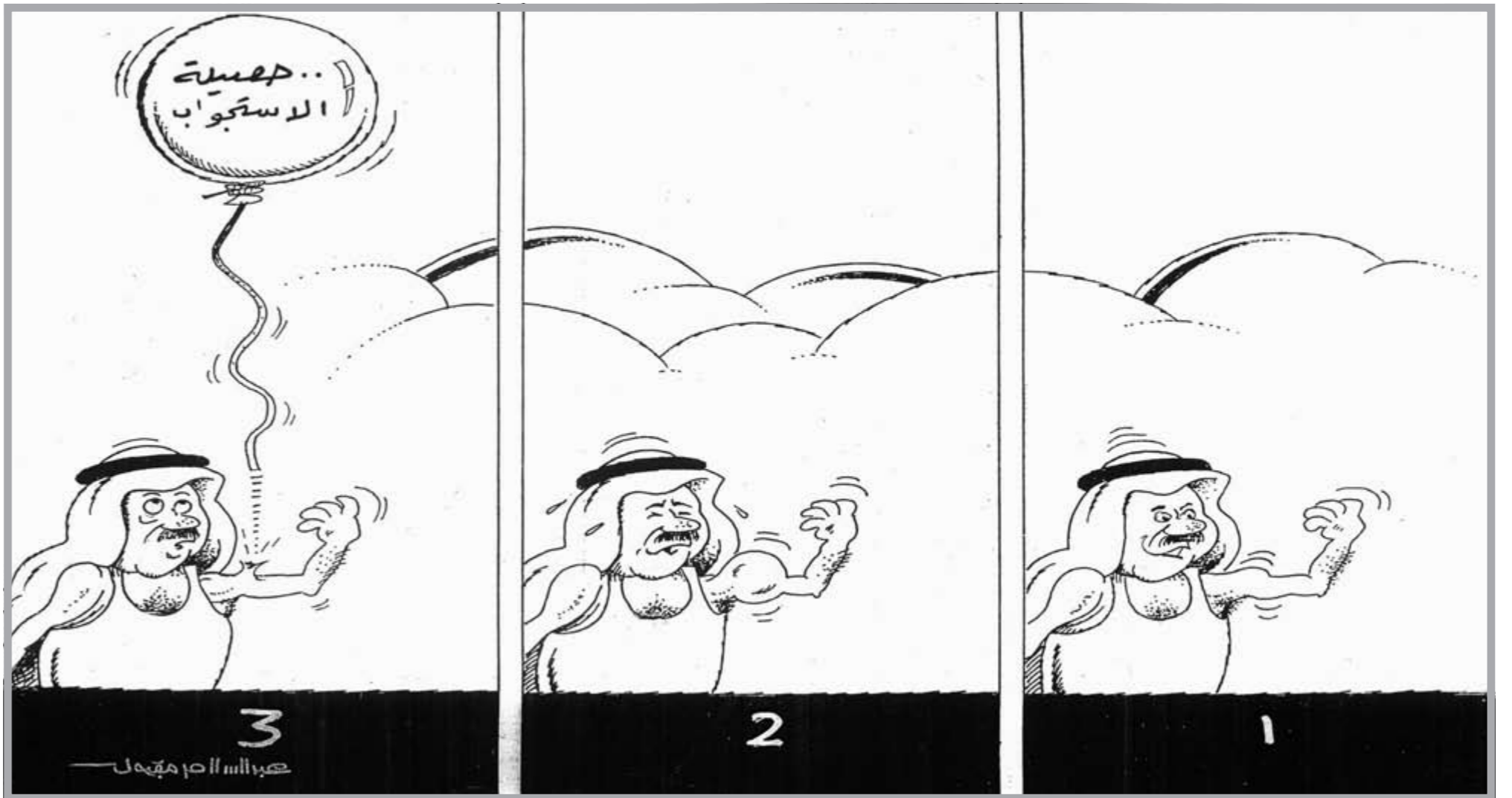
طريقة تعامل البعض مع وثائق ويكيليكس المسربة تشبه تعامل «أبو الحصاني» مع كتاب الزعفراني، فإذا كانت في صالحهم قالوا انها وثائق صادقة ومنصفة وعادلة، أما إذا جاءت بما لا يناسبهم قالوا انها «زعفرانية» الهوى كاذبة. والحقيقة أن كثيرين أخذوا وثائق ويكيليكس واعتبروها صادقة لا ترد إلا الحق، وهذا باطل ونظرة قاصرة لحقيقة تلك الوثائق، والبعض اعتبرها كذبا مطلقا وهذا أيضا باطل، ونعم ليس كل ما ورد بالوثائق بالضرورة صحيحا ولكنه على ذات الجانب تضم حقائق نقلت على لسان مسؤولين أو رفعت كتقارير استقرائية عن وضع البلد سواء في الكويت أو في غيرها، ومن قام بكتابتها أو نقلها هم موظفون أميركيون في النهاية مهمتهم نقل الأوضاع الداخلية لأي بلد لمسؤوليهم في الإدارة الأميركية من خلال التقائهم بشخصيات البلد السياسية ويوردون فيها ما سمعوا وهذا جزء من صميم عملهم وبطبيعة الحال ليس كل ما نقل على لسان بعض من ساستنا الذي سمعه الأميركيون حقيقيا فلا بد أن تتدخل الأهواء في النقل، خاصة أن البعض من مسؤولينا وساستنا يحب أن «يتميلح» أمام «عمامه الأميركيان»، فينقل لهم حديثا ووجهة نظر يعتقد أنها تناسبهم فيروي أحيانا ما يريدون أن يسمعه بنو العم سام أو ما يريده أن يصل إليهم والحقيقة التي يعرفها الجميع أن الساسة

العرب لا يجدون حرجا في الحديث المنفتح أمام أي مسؤول أميركي. فما ذكر في الوثائق لا أستبعد أن يكون قد قاله جماعتنا أمام أي مسؤول أميركي ولكن على ذات الجانب ليس بالضرورة أن يكون ما يقوله ويرويهِ جماعتنا للأميركيين صحيحا، فهل عهدتهم الصدق المطلق بجماعتنا؟! فالبعض منهم قد يزود الأميركيين بمعلومات خاطئة أو مكذوبة إما في سبيل تلميع صورته أو تشويه صورة خصومه الذين يريد نقلها عنهم إلى الأميركيين سواء كان خصومه ساسة عاديين أو من أفراد الأسرة الحاكمة، وفي الحالتين سيتماد نقل معلومات غير دقيقة أو كاذبة ومن مهمة المسؤول الأميركي نقل ما سمعه من فلان الفلاني وعلان الفلنتاني من بني يعرب إلى مسؤوليه عبر تقارير، فمسؤوليته نقل ما سمع لا التدقيق فيه.

ما قلته لا ينفي أبدا أن ما ذكر في تلك الوثائق هو ما سمعه الأميركيون ولكن على الجانب الآخر والمهم أن ما سمعه الأميركيون ودونوه في تلك التقارير ليس بالضرورة أن يكون دقيقا أو صحيحا 100٪، قد يكون فيه جانب من الصحة ولكنه ليس دقيقا خاصة أنه مستند إلى أحاديث مرسله في الغالب فتفتقر إلى الدليل أو حتى القرينة.

مرة أخرى ما نكرته ليس براءة مطلقة مما ورد في وثائق ويكيليكس لأي ممن وردت أسماؤهم، لذلك يجب أن نأخذ منها ونقرأها بعين المقارنة قبل أن نأخذها كأمر مسلم به أو نفيها.

توضيح الواضح: معظم ساستنا إذا ما التقى أي منهم أي مسؤول أميركي تجدهم «بتمقرطون» وينظرون ويهاجمون الكبير قبل الصغير لإثبات ديموقراطيتهم بل ولا يجدون حرجا من جلد ذاتهم أمامه وسلخ جلد بلدهم حتى يظن من يسمعهم أنهم ديموقراطيين أكثر من رئيس مجلس الكونغرس نفسه، ولكن إذا التقوا بنا نحن أبناء جلدتهم لفظوا الديموقراطية وعادوا إلى طبيعتهم اليعربية وبدأوا يخرجون من بين ثنايا ملابسهم الديكتاتوري الصغير الساكن بداخلهم ويطلقونه علينا ويهاجموننا به، والمثل الكويتي يقول «يا شين شيء ما شابه أهله».



كلمة صدق

almuzayenfaisal@yahoo.com

فيصل حمد إبراهيم المزين

ويكيليكس والكويت

تعصف الخلافات السياسية بالبلاد عاصفة تلو أخرى، من الفضائح المليونية الجديدة القديمة الى الانتقاد الدائم والمستمر للحكومة ورئيسها الى الاختلاف والتراشق النيابي فيما بينهم ووصول الى تسريبات «ويكيليكس».

نستنكر ما جاء في تسريبات «ويكيليكس» من الإساءة الى رموزنا وإلى رجال الكويت الذين يشهد لهم القاصي والداني بالإخلاص والأمانة والكفاءة لخدمة الوطن، لكن ما أود أن أشير إليه هو أن ما تم تسريبه جزء كبير من أحاديث وإشاعات يتداولها المجتمع الكويتي، حاله كحال أي مجتمع آخر، هذه التقارير ترسل إلى الخارجية الأمريكية لنقل ما يدور ويتناوله الناس هنا لبناء تصور عما يحدث، لكن المؤسف ان البعض يجعل من «ويكيليكس» مصدرا موثوقا لبناء قضية ما، وهذا هو مربط الفرس، من يريد المزايدة والاصطياد بالماء العكر سينتظر أي قضية خلافية لبناء حملته الهجومية على خصومه. مجتمعنا كسائر المجتمعات الأخرى من البشر وليس من الملائكة فالاجتهاد موجود إما ان يصيب وإما ان يخطئ، لكن ممكن الخطورة هو مبدأ التخوين من أجل مصالح مختلفة.

الحياة الديموقراطية سمتها التعبير عن الرأي في الإطار القانوني لكل دولة، كما أن الاختلاف في وجهات النظر يعتبر من الأمور الإيجابية، والحكم في النهاية يخضع للتصويت، وعندما يتم ذلك بالأغلبية وحتى بفارق صوت واحد يجب على الجميع قبول النتيجة، نعم هذا هو مبدأ ومفهوم الديموقراطية، أما المزايدات والغدق والتخوين والطعن في ذم الآخرين فليس إلا وجها من وجوه الديكتاتورية خاصة من غير وجود سند قانوني يدعم هذه الفرضية.

ما أريد أن أقوله هو أن سوء إدارة الحكومة للبلد لا يعني انها بكل صغيرة وكبيرة، نعم الحكومة عليها ملاحظات كثيرة ونحن نؤيد الانتقاد البناء من أجل النهوض بالبلد، لكن ومع الأسف الشديد أيضا البعض من النواب هم شركاء بهذه الحلقة المفرغة والتي حتى الآن لم نستطع الخروج منها، فهم أول من يكسر القانون ويتبجح بذلك وهم أول من يستفيد من المشاريع الحيوية والا يكون مصيرها شهادة وفاة مبكرة، اي ان الجميع شركاء في هذا الترددي والتخلف والفساد.

قد يتبادر إلى ذهن القراء الكرام ويعدين شنو الحل؟ الحل الذي نملكه كمواطنين هو حسن الاختيار وتبجرد وبما يمليه علينا ضميرنا وليس مصالحنا، نعم هذا هو سلاحنا الذي نملكه ولم نجد استخدامه، الفرصة مازالت أمامنا (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، وللمحدث بقية.

البعد الثالث

Twitter:humod2020

حمود ناصر العنبي

فلسفة الجراح

دفنت آلامي في أرض النسيان، وجهدت في العمل حتى تصبب العرق ليروي التراب من تحتي، فنبعرت منه ما لم أتصور نموها السريع، لتتحول إلى شجرة مثمرة باسقة، وهكذا يخرج الله من الآلام آمالا ومن المحن منحا وأفضالا. ولله در الشاعر اليمني، الكفيف عبدالله البردوني حينما شعر بما في غرة المقال، وصدر قصيدة بعنوان «فلسفة الجراح» فقال:

وحدي أعيش على الهوموم ووحدي باليأس مفعمة وجوي مفعم لكنني أهوى الهوموم لأنها فكر أفسر صمتها وأترجم أهوى الحياة بخيرها وبشرها وأحسب أبناء الحياة وأرحم وأصوغ «فلسفة الجراح» نشائدا يشدو بها اللاهي ويشجي المؤلم الألم قد يكون أمرا مشتركا بين بني البشر، وكل على قدر همته وهمه، وكلما سموت بنفسك تساميت على الجراحات، بل قد تتلذذ بها وتأنس بعظيم ما تؤول إليه، ولا يفوتني ما قاله النبي ﷺ: عجايا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له، رواه مسلم. والمتسخط دائما لا يغتم في الحالتين، فلا أجرا احتسب، ولا منفعة جر، والمؤمن على ما يصيبه من نصب ووصب إلا انه صابر محتسب، وقد يصل البعض إلى درجة الرضا بما قسم الله له، فرحا مستبشرا وهذا والله الفضل العظيم.

أحد السلف كان أقرع الرأس، أبرص البدن، أعمى العينين، مشلول القدمين واليدين، وكان يقول: «الحمد لله الذي عاقاني مما ابتلي به كثيرا ممن خلق وفضلني بفضلا» فمر به رجل فقال له: مم عاقاك؟ أعمى وأبرص وأقرع ومشلول، فم عاقاك؟ فقال: ويحك يا رجل جعل لي لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وبدنا على البلاء صابرا.

فما أجملها من نفوس عظيمة وما أجملها من خصال كريمة، جعلنا الله وإياكم منهم، قال أحد الصالحين: لأن يبتليني الله بالنعمة فأشكر أحب إلي من أن يبتليني بالنعمة، فلا أدري أأصبر أم أشكر، ومدتم بون.

حففظت كرامة الفن، وماء وجه هذا «الكار» وخاضت تجربة الإنتاج، بخبرة الفنانين لا التجار، ونافست المؤلفين بكتابة القصص والأشعار ولن ننسى لها: الفرية - والداية - والأسوار.

«لزوم» أن نشكر الفنانة حياة الفهد لأسباب عديدة فهي الآن «في مخاض» تنتظر التقييم لأعمالها من تأليف وتمثيل واختيارات لن تعطيهما درجة الامتياز، بل «امتياز» إلا شرطه، حتى نأخذ منها أكثر فأكثر، وحتى يستمر طموحها، نشكرها على احترامها لشهر رمضان بسلسل شريف عفيف لا نسمع فيه حورا أو مشاهد تحرك الغرائز، أو تشوه السمعة، أو تعلم وتشجع على الفساد، نشكرها بمساهمتها «عن قصد أو دون قصد» في تدوين وتوثيق البيئة الكويتية، بقصص أو مفردات لغوية، وعادات مجتمعية، وأسلوب معيشة متكامل، وحرف يدوية وصناعية، ووسائل نقل وغيرها، ليعرف هذا الجيل كيف كانت معيشة أجدادهم، بالصوت والصورة وبشوق ولهفة، خير من قراءتها بكتب مدرسية. لدي الكثير من دواعي الشكر، وبقدراها أناشد الأخت حياة، الإكثار من هذا النوع من الأعمال، وأمل أن تزيد من جرعات الألفاظ والمسميات الكويتية القديمة حتى وإن كانت لا تخدم القصة ففيها تنشيط لذاكرة الكبار وتثقيف للصغار وخدمة للوطن والباحثين، هناك بعض الملاحظات لا تستحق الذكر حتى لا تفسد هدف هذا المقال، وهي محفوظة بذاكرتي إن أرادت.

أقول لسيدة الشاشة الخليجية «حياة الفهد»: لا تحرمينا من عطاك وخبرتك وإبداعاتك، وانفرادك بإنتاج مسلسلات شعبية تاريخية نشأت لها كما نشأتنا للسامري، والصوت.

أقصد قناة الجزيرة، والتي كان لها السبق في تغطية هذه الأحداث بمهنية كبيرة، وأي ثورة لم يكتب لها النجاح، تجد أن قطر قد انسحبت منها منذ البداية، كما هو الحال في الثورة اليمنية، لذا استحق أمير دولة قطر أن تطلق عليه، أمير الثورات العربية.

باختصار: نقول للشعب المصري: من قام بالدفاع عن الظالم السابق لا يمثل إلا قلة قليلة من الشعب الكويتي، وهم لا يمثلون إلا أنفسهم، كيف نقف مع ظالم مستبد؟! كيف نقف مع ظالم كان يتأمر على المساكين، وقد أفقر الشعب بكامله إلا فئة قليلة مستفيدة منه؟! بل كيف نقف مع ظالم ونحن نقرا قول الله تعالى: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تتضح فيه الأبصار) ﷻ

«ويكيليكس»، النميمة بصورة جديدة، في الحقيقة لم أستغرب من المعلومات التي جاءت في «ويكيليكس»، وأن أكثر هذه المعلومات كان متداولاً على الأقل في أماكن متفرقة، وأن أغلب العرب لهم وجهان، الأول داخل الغرف المغلقة، والثاني خارجها، وما خرج لا يعود أكثر من 1٪ عما يكون في الغرف المغلقة بالطبع، وسيزيدهم حرصا في الأيام المقبلة أكثر مع من يتحدثون بالغرف المغلقة.

لمن يهمة الأمر

sbe777@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

شكرا، أقولها بثقة، وبلسان كل المشاهدين.. شكرا، أقولها معترفا بأنها لا تكفي، ولا تفي، ولا تعادل الجهد الذي بذل في ولادة الفكرة، ثم في بناء الهيكل، ثم في كسوة الهيكل بالحوار الجميل السهل المتعمق.. شكرا، أقولها لدقة الاختيار، بانتقاء ممثلين أبدعوا باقتدار.. شكرا أقولها بامتياز، للفني والجندي المجهول خلف كل جهاز، من مخرج ومصور فكل منهم بهذا العمل قد فاز.. شكرا، أقولها لمن نجح بإعادتنا بديكورات ومواقع التصوير (LOCATION) إلى جذورنا وبيئتنا.. شكرا، لمن أبدع بتحويل القصة الجامدة المكتوبة على ورق من «حياة» إلى حياة، أو كحلم يقظة، عايشناه طوال ثلاثين يوما من أيام الشهر الفضيل، أضاف لها هذا الشهر الكريم، حلاوة وبركة.

شاهدنا «الجليب»، هذا العمل الفني البديع، أثناء «جمعتنا» على سفرة الإفطار، ونحن نغرف غرفة من هريس الجيران، بعد أن تذوقنا تشريية من بيت العم أحمد، وجلينا ب «لقيمات» أم حمد، وأجلنا أكل بيتنا للسحور، هذه عاداتنا في رمضان، فإحياء هذه العادات القديمة، بهذا الشهر المبارك، امتزجت مع المسلسل التلفزيوني «الجليب» فكانت مسرحا ثلاثي الأبعاد، فطري التكنولوجيا، نشتم منه وننذوق، ونرى ونسمع عبق الماضي، شكرا أقولها لسيدة الشاشة الخليجية الفنانة حياة الفهد، التي جعلت التحدي منهجها، واختارت الصعاب والخطر مهنتها، بدأت بتحدي مجتمعها عندما كان الفن يعيب الإنسان، فأثبتت أن الفن، هبة الرحمن، لا يكتسب، ومنبع علم لا ينضب، يزيده الزمن أصالة وجودة، ويفيض على جوانبه عشقا وحباً.

«حياة الفهد» بدأت بالانتشار ثم تأتت وأحسنت الاختيار فتألفت وخطفت الأبصار لم تبع فننا لمنتج يبحث عن دينار أو مؤلف يتسلق على ظهور الكبار

وجهة نظر

akandary@gmail.com

akandary@twitter

عبد العزيز الكندري

مع هبوب رياح التغيير على العالم العربي، وما صاحبها من زلزال قوي جدا ومؤثر، مازالت ارتداداته مستمرة إلى اليوم على الشعوب والحكام على حد سواء، على الشعوب حيث وجدناها خرجت عن صمتها لتنادي بالحرية، والحكام كيف سقطوا واحدا بعد الآخر، ومازالت الثورة مستمرة.. والشعوب لم تعد تخاف من شيء، وأظهرت هذه الشعوب شجاعة أبهرت أكبر المحللين والدول العظمى، وبكل عفوية ومن دون قيادة تذكر.

حيث كانت البداية في تونس، وارتدت بعد ذلك إلى مصر، ثم اشتعلت في ليبيا واليمن ومازالت مستمرة في سورية، لتعلن الفجر الجديد للعالم العربي المعطل من الطاقات والقدرات، لقد عانت الشعوب العربية أشد المعاناة من الحاكم المستبد، الذي تعدى على شرف الأمة لسنوات طويلة، وهو يفكر بتوريث الدولة لابنه المدلل، ولكن الشعوب قالت كلمتها.

أما مواقف جامعة الدول العربية وبعض البلدان العربية فكانت متباينة من هذه الثورات، حيث هناك من تردد كثيرا، وهناك من حاول إيقاف هذه الثورات، وهناك من قام بدعم المستبد، أما قطر فقد كان موقفها واضحا منذ البداية، فقامت بدعم هذه الثورات، ماديا وعسكريا وعن طريق مدفع «الجزيرة» عفوا

أمير الثورات العربية!